

الأرض، ووضع الخراج، ووضع على رؤوسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً ،  
 وأربعة وعشرين درهماً ، وأثنى عشر درهماً ، وشرط عليهم ضيافة المسلمين  
 وشيثاً من ير وعدل؛ ووجد السواد ستة وثلاثين ألف جريب، فوضع على  
 كل جريب درهماً وقفياً. قال أبو عبيد: بلغني أن ذلك القفيز كان مكوفاً لهم يدعى  
 السابرقان ، وقال يحيى بن آدم وهو المحتوم الحجاجي : وقال محمد بن عبد الله  
 الثقفي: وضع عمر رضه على كل جريب من السواد، عامراً كان أو ظامراً ، يلقبه  
 الماء : درهماً وقفياً ، وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة أفقزة، وعلى  
 جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أفقزة ولم يذكر النخل . وعلى رؤوس  
 الرجال ثمانية وأربعين واربعة وعشرين وأثنى عشر درهماً . وحتم عثمان بن  
 حنيف على رقاب خمسمائة ألف وخمسين ألف عالج لاختلاف الجزية، وبلغ الخراج  
 في ولايته مائة ألف درهم . ( اه عن ياقوت بصرف قليل في العبارة )  
 فيؤخذ مما تقدم أنه كان لكل رجل من المسلمين ثلاثة فلاحين من النصارى  
 من باب التعديل المتوسط لأن باب الحقيقة . وعليه كان نصارى العراق الفلاحون  
 في عهد علي ثلاثة اصناف المسلمين، ما عدا من كان منهم في المدن الكبار كبغداد  
 والموصل والبصرة . وكانت مساحة السواد ٣٦٠٠٠٠٠٠٠٠ جريب مزروع ،  
 والجريب يساوي اليوم ما يسميه الأفرنج بالهكتار hectare فتكون إذا  
 مساحة الأراضي المزروعة يومئذ ٣٦٠٠٠٠٠٠٠٠ متر مربع . فإن أولئك  
 السكان من عدد سكان هذا اليوم؟ وإن تلك الأراضي المزروعة وخراجها،  
 وأراضي هذا العهد وخراجها؛ أعاد الله كل شيء إلى سابق مجده، وسامق حظه ،  
 بمنه وكرمه

إبراهيم حلمي

### من أسماء ابنه اليوم

Autres synonymes de l'Ephémère.

ذكرنا أسماء بنات اليوم على اختلاف بعض ربوع العرب والاعراب .  
 وقد ذكرنا استاذنا الكبير حضرة الشيخ العلامة والسيد السيد محمود شكرى  
 افندى الآكوسى: ان الفرس يسمون هذه الدودة التي تأتي بها السيول من  
 جبال الثلج « زالو » بزاي فارسية . ثم قال : فعمل الكلمة المبهودة ( اى

الجليلو) محرفة عنها، ومنيرة منها، فان كثيراً من كلمات الفرس دخلت لغة بغداد وحرقت عن اصلها .

قلنا نحن : وكلمة « زالو » مخترعة عن « زلال » الفارسية القديمة . فاذا امتلأ الفها قلت « زليل » ، وهذه لا تبعد كثيراً عن جليلو ، التي اذا كتبت بالامالة كانت جلالو . وانت تعلم ان الزاي والجيم على انواعهما كثيراً ما يتبادلان ، ولا سيما ، مبادلة الجيم والزاي الفارسية ، مثل الجيدوار واصلها زدوار . والجيم ، وفارسيتهاي . والازدهاق واصلها اژدهاك ، وكلاهما بالزاي الفارسية ، ومثلها كثير في اللغة .

واما ان الزلال هو الزالو او الجليلو فهذا واضح من نص القويين : قال في التاج : الزلال بالضم : حيوان صغير الجسم ابيضه ، اذا مات جعل في الماء فيبرده ، ومنه سمي الماء البارد زلالاً . قلنا : ان هذا التعليل غريب . والحق هو هذا : ان هذه الدوية تنكز في ايام الربيع وفي البلاد الكثيرة الثلوج والمياه المتحللة منها . فيتولد فيها . فتنسب بعضهم برودة الماء الى وجوده . وانما برودته سبب آخر وهو سقوط درجة الحرارة الى ما تحت الصفر لا غير . وليس في الحشرة قوة لانزال الحرارة الى هذه الدرجة .

وقال فارس في معجمه الفارسي اللاتيني : زلال كلمة عربية فارسية ، يراد بها دودة تنشأ في الثلج ثم تطير منه ، وتكثر في الماء الصافي ، فيسمى ذلك الماء « آب زلال » اي الماء الزلال . وهي لا تعيش كثيراً ، واذا ماتت ظهر فيها حركة « كحركة » المذبوح . — قلت : وهذا الامر الاخير هو مطابق للحقيقة لاشبهه فيه . وهذا مما يزيدنا يقيناً في رأينا ونسكابه . والفضل في ذلك راجع الى شيخنا الأتوسي .

وقال في « برهان قاطع » الزلال : دودة الثلج وهي تولد كل سنة باذن الله عند تراكم الثلوج في الجبال الشاهقة ، وهي دقيقة بيضاء مسدورة الرأس ، اذا وضعت في الماء بردته الى الغاية وجعلته سائناً لتبدأ ، ومنه « الماء الزلال » لذلك الماء .

والماء الزلال بالارمية « زليل » وكذلك يقال له ايضاً بالعمرية اي الزليل

وهو كقولك الماء الزلال . فاللغات كلها مفعلة على وضع هذه الكلمة ، اخذاً من مادة زلل .

ومن اسمائها ايضا على ما ذكره لنا احد الاصدقاء : « الجلية » ، بها وهي بلغة اهل الشرقية من انحاء بغداد . ويسمى بها العرب القاطنون في غربى بغداد : « سليبيج » ، بحركة السين المختلصة ، وفتح اللام فتحاً فيه امالة ، وسكون الياء المتناة ، وتحريك اللام الثانية بحركة مشتركة ، وفتح الباء الموحدة التحية ، وبمحاذاة مهولة في الآخر اى Slélebah . وبعض اهل بغداد من ساكنى الاهوار والمجاورين لها ، (والاهوار هى البطائح او المستنقعات) ، يسمونه « مفزل دادة » ولعلها تصحيف « مفزل ذاته » وهى كثيرة فى تلك الاهوار . وهذا ضبطها : يسكون الميم ، وفتح القين المعجمة فتحاً فيه امالة ، وسكون الياء التحية المتناة ، وتحريك الزاى بحركة مشتركة ، وسكون اللام . وضبط دادة كضبط غاية .

وفى الختام نشكر حضرتى الكاتبين الشهيدين ، ونسدى آلهما الجليل والاحسان لكل من يقبها على كل هفوة او زلة تقع منا لان الكمال ، لمن نزه عن المثال ، وهو وحده المتعال .

## بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٦٠ . مولير مصر وما يقاسيه

« رواية تمثيلية » هزلية ، بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بابى نظارة المصري ، شاعر الملك ، ومؤسس التياتر ( المسارح ) العربية فى وادى النيل . طبعت فى بيروت بالمطبعة الادبية ، سنة ١٩١٢ ، بقطع الثمن الصغير فى ٤٠ صفحة حسنة الكاغد والطبع . وقد صدرت بصورة الفيكورنت فيليب دى طرازى الذى اهديت اليه هذه الرواية ، وختمت بصورة المؤلف .

هذه الرواية حسنة المنزى ، وقد ألفها صاحبها بعبارة عامية مصرية ، طلباً لاصلاح عوائد العوام ، وافهامهم خواها بلسانهم . لكننا لا نرى من الصواب